كابول تأمر مسيحيين كوريين بمغادرة البلاد

مقتل جندي كندي وعشرة من عناصر طالبان في هجوم و21 مدنيا في تفجير انتحاري جنوب افغانستان

■ قندهار ـ كابول (افغانستان) ـ اف ب ـ رويترز: افادت الشرطة المحلية وقوات المساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) امس الخميس ان جنديا كنديا من قوة حلف شمال الاطلسي وعشرة من عناصر حركة طالبان قتلوا في جنوب افغانستان.

وافاد بيان لقوات ايساف ان الاعتداء الذي اصيب فيه جندي كندي اخر من جنودها وقع في الساعة 4,30 في ولاية قندهار لدى مرور آلياتها العسكرية.

ونقل الرجلان الى مستشفى القاعدة العسكرية في قندهار حيث اعلن عن وفاة احدهما في حين اكد الكومندان سكوت لوندي الناطق باسم ايساف في قندهار لوكالة فرانس برس ان الثاني سيعود سريعا الى الخدمة.

وهذه الوفاة الرابعة لجندي في ايساف خلال عمليات منذ ان تولى حلف شمال الاطلسي قيادة العمليات العسكرية الدولية في جنوب افغانستان.

وفي المجموع قتل 64 جنديا اجنبيا من التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة وايساف منذ بداية السنة في افغانستان.

وقتل تسعة عشر جنديا كنديا في هذا البلد منذ الاطاحة بنظام طالبان في نهاية 2001.

واعلن قائد شرطة اقليم غرمسر في جنوب ولاية هلمند محمود رسول عكا لوكالة فرانس برس ان قوات الامن الافغانية المدعومة بطيران حلف شمال الاطلسي قتلت عشرة من عناصر طالبان على الاقل الاربعاء في ولاية هلمند المجاورة لقندهار.

واضاف ان عنصرين من الشرطة جرحا خلال العلمية.

وتحدث قائد شرطة الولاية محمد نبي الملا خل عن سقوط 22 من عناصر طالبان بين قتيل وجريح في هذه المعارك.

ويبعد اقليم غرمسر 200 كلم عن الحدود الباكستانية واحتله العشرات من عناصر طالبان في تموز (يوليو) لفترة قصيرة قبل ان تستعيده القوات الافغانية وقوات التحالف.

وقتل الثلاثاء نحو 18 من عناصر طالبان خلال عملية مماثلة في المنطقة ذاتها.

وقال قائد الشرطة المحلية ان القوات الافغانية تواصل مطاردتها لعناصر طالبان الهاربين في جبال المنطقة.

وقتل الثلاثاء ثلاثة جنود بريطانيين من حلف شمال الاطلسي في شمال ولاية هلمند.

ومن جهتها اعلنت وزارة الداخلية ان 21 مدنيا على الاقل قتلوا امس الخميس واصيب 13 اخرون في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة في سوق في ولاية قندهار جنوب افغانستان.

وقال المتحدث باسم الوزارة يوسف ستانيزاي لوكالة فرانس برس ان «العملية الانتحارية اسفرت عن مقتل 21 مدنيا من بينهم اطفال، وجرح 13 آخرون».

واوضح ان الهجوم نفذ في سوق في اقليم بنجوايي على بعد نحو 35 كلم غرب قندهار كبرى مدن جنوب افغانستان.

وعلى صعيد اخر تعتزم افغانستان ترحيل مئات الكوريين الجنوبيين المسيحيين الذين يزورون افغانستان بسبب مخاوف أمنية بعد أن طالب رجال دين مسلمون بطردهم حيث اتهموهم بمحاولة نشر المسيحية. ولم يصدر تعقيب رسمي فوري من الحكومة لكن كانج سونغ هان عضو الفريق الكوري الجنوبي الزائر في كابول أكد أمر الترحيل. وقال هان لرويترز «نعم... أبلغنا بمغادرة افغانستان بسبب مخاوف أمنية».

وأضاف أن الكوريين الموجودين في العاصمة التزموا دور الضيافة المقيمين بها فيما بدأ من هم خارج العاصمة كابول العودة للاستعداد لمغادرة البلاد. وقال مسؤول في وزارة الخارجية في سول ان الحكومة الافغانية رحلت بالفعل 35 مسيحيا انجيليا في الايام القليلة الماضية وانها ستقوم بترحيل 900 اخرين الى ديارهم قريبا. وأضاف المسؤول «الحكومة بدأت عملية ترحيل الكوريين الجنوبيين لكن تأمين الطائرات اللازمة لاعادتهم الى كوريا الجنوبية لن يكون مهمة سهلة».

وأكدت مصادر أخرى في العاصمة مطلعة على القضية أن الحكومة أمرت الجماعة بالمغادرة. ويقول نحو الفي كوري انهم جاءوا الى افغانستان من أجل «مهرجان للسلام ولتنفيذ برامج تعليمية وترفيهية».

وجاءت زيارتهم رغم تحذيرات من سول بأنهم قد يستهدفون في هجمات في تلك الدولة الاسلامية المحافظة. وكان مئات من رجال الدين المسلمين قد احتشدوا في مسجد قديم بمدينة في شمال افغانستان الاربعاء للمطالبة بطرد الكوريين بعد اتهامهم بمحاولة نشر المسيحية.

مراسيم الوداع لجندي كندي قتل في افغانستان

مقتل 12 شخصا بتحطم مروحية بافغانستان

■ لاهاي ـ اف ب: اعلنت وزارة الداخلية الهولندية امس الخميس ان تحطم مروحية في 26 تموز (يوليو) في شرق افغانستان اسفر عن مقتل 12 شخصا وليس 16 كما اعلن اثر الحادث.

واكد المصدر نفسه ان تحقيق الشرطة الهولندية في مكان الحادث اتاح التعرف الى هويات جميع الضحايا.

والضحايا هم اربعة افغان وجنديان هولنديان وثلاثة امريكيين وجنوب افريقيين وتركي واحد. وكان الكولونيل توم كولينز المتحدث باسم التحالف العسكري في كابول اعلن في 27 تموز (يوليو) ان 16 شخصا من جنسيات مختلفة قتلوا في تحطم المروحية ولم ينج احد.

وتحطمت المروحية الروسية الصنع من طراز «ام آي ـ 8» في ولاية بكتيا شرق افغانستان بسبب سوء الاحوال الجوية.

وكانت اتية من كابول وفي طريقها الى مدينة خوست.

عملية الاستقالات متواصلة في الحكومة

رئيس الوزراء الصومالي لن يستقيل من منصبه رغم استقالة ثلث اعضاء حكومته

■ مقديشو ـ بيداوة (الصومال) ـ اف ب: اعلن المتحدث باسم الحكومة الصومالية عبد الرحمن محمد نور دياري امس الخميس ان رئيس الوزراء علي محمد جيدي لا ينوي الاستقالة من منصبه رغم استقالة ثلث اعضاء حكومته الذين طلب بعضهم منه ان يستقيل.

وصرح دياري لوكالة فرانس برس «لن يقدم رئيس الوزراء استقالته». واضاف من بيداوة (250 كلم شمال غرب العاصمة) حيث مقر الحكومة، في اتصال هاتفي اجري معه من مقديشو «على العكس انه يجري مشاورات مع البرلمانيين الذين يدعمونه وزعماء حرب لاستبدال الوزراء الذين استقالوا» من الحكومة. وتابع «لا اساس قانونيا لاستقالة رئيس الوزراء».

واستقال ثلاثة وزراء صوماليين اخرين امس الخميس احتجاجا على سياسة رئيس الوزراء علي محمد جيدي ازاء الاسلاميين ليرتفع عدد اعضاء الحكومة المستقيلين الى 37 في غضون اسبوع.

واعلن وزير الصحة المستقيل عبد العزيز شيخ يوسف «لا يمكنني الاستمرار في حكومة تشهد ازمة وهي منقسمة».

واضاف بحضور المستقيلين الاخرين في مؤتمر صحافي في بيداوة (250 كلم شمال غرب مقديشو) مقر الحكومة «لا بد من تشكيل حكومة موحدة».

ومنذ 27 تموز (يوليو) استقال 37 عضوا من الحكومة التي تتكون من 102.

وكان زعيم الاسلاميين الصوماليين الشيخ حسن ضاهر العويس الذي يسيطر منذ حزيران (يونيو) على العاصمة مقديشو دعا كافة الوزراء الى الاستقالة والانضمام الى حركته.

وبحسب الدستور الانتقالي الذي ينظم عمل المؤسسات الصومالية التي انشئت في 2004، يتعين على رئيس الوزراء الاستقالة في حال اعتمد البرلمان مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة الانتقالية. ولم تحصل هذه المذكرة الاحد على الاصوات الضرورية لذلك.

والاربعاء دعا بعض هؤلاء الوزراء الى استقالة رئيس الوزراء الذين يتهمونه بأنه يحظى بدعم اثيوبيا العسكري.

ودخلت قوات اثيوبية الى الصومال لحماية الحكومة من اتساع نفوذ الاسلاميين في البلاد.

من جهته، دعا زعيم المحاكم الشرعية في الصومال الشيخ حسن ضاهر العويس الاربعاء جميع الوزراء الصوماليين الى الاستقالة والانضمام الى صفوف الاسلاميين.

ومنذ حزيران (يونيو)، يزداد نفوذ المحاكم الشرعية في الصومال البلد الفقير الواقع في القرن الافريقي والمقسم الى اجزاء عدة.

والحكومة الصومالية الانتقالية التي تشكلت عام 2004 عاجزة عن فرض النظام وهي لا تسيطر الا على منطقة بيداوة.

قذيفة تقتل 15 مدنيا مع اشتداد القتال بسريلانكا

■ ترينكومالي (سريلانكا) ـ رويترز: قال الجيش ان نيران المدفعية قتلت 15 مدنيا كانوا يختبأون من القتال في شمال شرق سريلانكا امس الخميس فيما تخوض قوات الجيش معارك ضد متمردي نمور التاميل وفي الوقت الذي انزلقت فيه البلاد مرة اخرى نحو الحرب الاهلية.

وقتل أكثر من 800 شخص هذا العام وأصبحت الاكمنة والهجمات الجوية والاشتباكات البحرية شائعة لكن النزاع بشأن امدادات المياه التي يسيطر عليها المتمردون هي التي ادت الى اندلاع أول قتال رئيسي منذ وقف اطلاق النار في عام 2002.

وكان مركز القتال امس الخميس فيما يبدو بلدة موتور التي تسيطر عليها الحكومة ويغلب على سكانها المسلمون والتي تقع جنوبي ميناء ترينكومالي. وانتقل متمردو جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الى موتور يوم الاربعاء. وقالت السيدة كاروناواثي التي تقيم في موتور والتي تبلغ من العمر 70 عاما لرويترز بالتليفون من منزلها وهي تبكي حيث امكن سماع صوت نيران متقطع في الخلفية «لا يمكننا الخروج من المنزل». واضافت «ليس لدينا طعام وزجاجة مياة واحدة فقط. اننا مذعورون». وقال الجيش انه قضى الى حد بعيد على جيوب مقاومة المتمردين بعد الظهر. وقال الجيش ان 15 مدنيا قتلوا عندما اصابت قذيفة مبنى كلية يستخدم في ايواء نازحين. وقال السكان ان الجانبين قصفا البلدة. ونقل مدنيون وجنود جرحى الى مستشفى في مدينة ترينكومالي فيما قصفت قذائف المدفعية والقذائف الصاروخية والطائرات المقاتلة مواقع المتمردين.

وبدت بقية الجزيرة هادئة الى حد بعيد لكن الجيش قال ان جنديين اصيبا بجروح في انفجار لغم وهجوم بالقنابل في حي المنار في شمال شرق البلاد. ويقول مراقبو الهدنة ان وقف اطلاق النار موجود فقط على الورق ووصف محللون ودبلوماسيون اعمال العنف بأنها حرب. ويلقي كل من المتمردين والحكومة باللوم على الاخر لكنهم يقولون انهم مازالوا ملتزمين بالعملية السلمية في الجزيرة.

فيشر غير متفائل حيال الملف النووي الايراني

روسيا تحض ايران على الالتزام بقرار مجلس الامن الأخير

■ موسكو ـ برلين ـ يو بي آي ـ اف ب: قالت وزارة الخارجية الروسية امس الخميس انها تتوقع ان تحترم ايران قرار مجلس الأمن الأخير الذي يطالبها بوقف تخصيب اليورانيوم.

وكان مجلس الأمن قد أقر يوم الاثنين الماضي قرارا يمنح ايران شهرا لوقف تخصيب اليورانيوم.. وإذا لم تلتزم إيران بنبود القرار ربما تفرض عليها عقوبات اقتصادية ودبلوماسية.

ونقلت وكالة نوفوستي عن بيان لوزارة الخارجية الروسية «نتوقع ان تستجيب إيران للدعوة بحيث لا يتطلب اتخاذ إجراءات إضافية من قبل مجلس الأمن». وكانت وزارة الخارجية الإيرانية قد أعلنت الثلاثاء ان قرار مجلس الأمن لا يستند إلى أسس قانونية ويمكن ان يفاقم الوضع إزاء البرنامج النووي الإيراني.

ومن جهته أعلن وزير الخارجية الالماني السابق يوشكا فيشر العائد لتوه من طهران ان «ثمة اسبابا قليلة تدعو الى التفاؤل» حيال الملف النووي الايراني، وذلك في حديث ينشر الخميس في المانيا.

وقال فيشر في حديث تنشره صحيفة «سودويتش تسايتونغ» ان التصريحات الرسمية الصادرة من طهران «واضحة في سلبيتها».

واضاف «لكن في الكواليس ثمة مناقشات حيوية بين سياسيين اصوليين ومعاصرين، لذا الافضل للغرب ان يستخدم كل الاتصالات»، مؤكدا انه اجرى مباحثات مع الايرانيين «من دون مناورات دبلوماسية».

وذكر فيشر الذي زار طهران للمشاركة في مؤتمر بأن شخصيات محافظة مثل الرئيس محمود احمدي نجاد اضافة الى «اعضاء اكثر تقدمية» في مجلس الامن القومي الايراني هم من يقررون تعليق تخصيب اليورانيوم او عدمه وفق طلب الامم المتحدة.

واضاف «لكن ثمة اسبابا قليلة تدعو الى التفاؤل»، ملاحظا انه «اذا كان وقت الدبلوماسية الذكية قد حان» فينبغي ان تتحرك على اساس «قضية العلاقة بين الولايات المتحدة وايران، وهنا ثمة امور تثير الشكوك». وتوجه فيشر الى طهران بناء على دعوة من حسن روحاني المسؤول السابق عن الملف النووي الايراني والذي يعتبر معتدلا.

وخاضت ايران مفاوضات خلال الاشهر الاخيرة حول قضية تخصيب اليورانيوم مع الترويكا الاوروبية التي تضم المانيا وفرنسا وبريطانيا من دون اي نتيجة، في ظل مخاوف الغربيين من سعي طهران الى امتلاك السلاح النووي.

معهد: ايران تعمل مع كوريا الشمالية بشأن الصواريخ

■ سول ـ رويترز: قال معهد ابحاث كوري جنوبي ان كوريا الشمالية تعمل عن كثب مع ايران في تطوير صواريخها طويلة المدى ربما باستخدام تكنولوجيا صينية وتبني قواعد ضخمة للتحضير لنشرها.

وقال معهد الشؤون الخارجية والامن القومي في تقرير ان كوريا الشمالية الشيوعية تبني مواقع جديدة بالقرب من المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود لصواريخ قصيرة المدى وتنشر صواريخ تم تحسين دقة تصويبها يمكنها ضرب معظم اليابان. وقال تقرير المعهد الذي حصلت رويترز على نسخة منه اليوم الخميس ان «تطوير (الصاروخ) تايبودونغ ـ 2 جرى بالاشتراك مع ايران ومن المحتمل ان يكون قد تم استخدام تكنولوجيا صينية في تطوير محرك تايبودونغ ـ 2».

وهذا التعاون يتم في اطار شبكة دولية تضم باكستان جعلت من الممكن لكوريا الشمالية الفقيرة تطوير ونشر صواريخ رغم الموارد الشحيحة والتجارب المحدودة. وأطلقت كوريا الشمالية سبعة صواريخ في الخامس من تموز (يوليو) من بينها تايبودونغ ـ 2 طويل المدى الذي قال مسؤولون امريكيون انه فشل بعد ثوان من اطلاقه وسقط في المياه بين اليابان وشبه الجزيرة الكورية.

وقال كريستوفر هيل المبعوث الامريكي في المحادثات بشأن البرنامج النووي الشمالي في الشهر الماضي ان ايرانيا واحدا أو أكثر شاهدوا اطلاق الصاروخ فيما يزيد من القلق بشأن العلاقات بين البلدين اللذين لديهما قدرات نووي مثيرة للازعاج. وقال التقرير ان الصاروخ تايبودونغ ـ 2 جاء نتيجة جهود مشتركة مع طهران تزامنت مع تطوير شهاب ـ 5 وشهاب ـ 6 و«من المحتمل بدرجة كبيرة ان يكون قد تم استخدام تصميم وتكنولوجيا من الصين التي تربطها بايران تجارة اسلحة».

وقال المعهد ان كوريا الشمالية تبني قاعدة قيادة صواريخ على بعد 50 كيلومترا شمالي المنطقة المنزوعة السلاح بها 30 منصة اطلاق متحركة للصواريخ قصيرة المدى هواسونغ من طراز سكود يمكنها ان تصيب أهدافا عسكرية وصناعية في عمق كوريا الجنوبية. وقال المعهد في تقريره «مع تطوير صواريخ رودونغ واس اس ان ـ 6 وجهود نشر الصاروخ تايبودونغ ـ 2 يمضي الشمال قدما في انشاء مواقع جديدة ومخازن» على الساحل الشرقي وعلى الحدود مع الصين.

المنفيون الكوبيون يدعون الى انتفاضة مسلحة او شعبية

مظاهر الحياة الطبيعية في كوبا تخفي تعبئة كبيرة في صفوف قوات الامن

هافانا ـ من باتريك لوسكوت:

كشفت شهادات جمعت في هافانا انه رغم مظاهر الحياة الطبيعية في كوبا، وضع النظام الكوبي بعدما سلم فيدل كاسترو السلطة مؤقتا لاخيه راوول لاسباب صحية، قواته في حال تأهب فعلية حتى ولو انها غير ظاهرة للعيان.

وقال شاب كوبي في الثانية والثلاثين طلب عدم كشف اسمه «لا نرى قوات امن لكن نشعر وكأننا في حالة حرب».

وافادت شهادات متطابقة ان تعليمات بتوخي اقصى درجات التيقظ اصدرت الى قوات الشرطة والجيش وقوات الاحتياط ووحدات التدخل السريع وجميع القوات الامنية في البلاد التي وضعت في حال تأهب بطريقة او باخرى، في حين انتشرت لجان الدفاع عن الثورة بكثافة في كل مناطق البلاد.

والاربعاء كتبت صحيفة «غرانما» الرسمية على صفحتها الاولى ان «طموحات الحكومة الامريكية بارسال قوات تدخل سريع الى كوبا بعد رحيل كاسترو تندرج في خطط العدو» مذكرة بأن «قائد الثورة حذرنا من هذا الخطر» الاثنين.

وقالت الصحيفة ان «اجواء الطمأنينة والثقة والامن تسود شوارع كوبا ومراكز وورشات العمل»، في حين بثت الاذاعات الرسمية رسائل اعربت فيها عن تمنياتها وآمالها في تعافي الرئيس كاسترو.

وتجمع الموظفون في المكاتب او المصانع للاستماع الى البيان الذي اعده قائد الثورة وتلاه مسؤولون في الحزب الشيوعي الكوبي مساء الثلاثاء على التلفزيون الكوبي عن حالة كاسترو الصحية. ونقلت الصحيفة عن موظفة كوبية قولها «شعرت بقشعريرة لان النبأ كان قاسيا». وقال عامل اخر ان «هذا البلد لن يتحول يوما الى الرأسمالية» بحسب الصحيفة.

وما زال الشعب الكوبي، مع هذا الواقع الجديد، يعيش حياة طبيعية من دون ان يخفي قلقه العميق من مستقبل غير واضح المعالم. وتتكرر عبارة «الوضع خطير» على شفاه الكوبيين في هذه المرحلة الدقيقة التي تعيشها البلاد.

وقال رجل في الاربعين من العمر يعمل في المجال الامني ان «المشكلة هي انهم يريدون تجنب وقوع صدامات بين مؤيدي كاسترو ومعارضيه لان الشعب منقسم الى مؤيدين ومعارضين».

وكان النظام الكوبي قام في تموز (يوليو) الماضي باختبار قوة عندما وضع «الالوية الكوبية للتدخل السريع» في حالة تأهب اثر حوادث بين انصار النظام الكوبي وعشرات المعارضين نزلوا الى الشارع في وسط العاصمة هافانا.

ويقدر عديد القوات المسلحة الثورية بـ 50 الف عنصر لكن الجيش الكوبي يملك مئات الالاف من جنود الاحتياط الى جانب قوات اخرى يمكن وضعها في حالة تأهب بين ليلة وضحاها.

وراوول كاسترو، الذي يتولى حقيبة الدفاع، هو مهندس القوات المسلحة الكوبية الموضوعة تحت امرته منذ تأسيس النظام الكوبي في 1959.

ومنذ اعلان نبأ تخلي فيدل كاسترو مساء الاثنين للمرة الاولى عن منصبه، الذي يتولاه بلا منازع منذ 48 سنة، تلقت قوات الشرطة في احياء هافانا تعليمات تقضي بـ«مراقبة الشارع الكوبي من دون ان يكون وجودها طاغيا» بحسب الشهادات التي تم جمعها.

وبعد مرور ثلاثة ايام تقريبا على عملية التسليم التاريخي للسلطة في كوبا لم يظهر كاسترو او اخوه راؤول الذي تنازل كاسترو له مؤقتا عن السلطة امام الشعب الكوبي الذي يساوره القلق.

وقال ريكاردو الاركون وهو احد مساعدي كاسترو لبرنامج اذاعي امريكي الاربعاء ان كاسترو الذي خضع لجراحة لايقاف نزيف في المعدة «متيقظ للغاية» ويرتاح بعد ان تنازل عن حكم الجزيرة الشيوعية للمرة الاولى منذ 47 عاما. ولم تنشر اي صور او تبث لقطات تلفزيونية لكاسترو (79 عاما) منذ خضوعه للجراحة كما لم يظهر ايضا راؤول (75 عاما) وزير الدفاع وخلف كاسترو المكلف.

وتقول فيلما جوتيريز وهي ام لثلاثة أبناء وتعمل في متجر متداع تبيع فيه البطاطس (البطاطا) والموز «لا نعرف ماذا يجري. ننتظر ظهور راؤول». وشهدت المنطقة التي تعيش بها اعمال شغب عام 1994 خلال الازمة الاقتصادية التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفييتي. واضافت «الناس يلتزمون الصمت. لا يعرفون ما سيحدث».

ومن ميامي وجهت «المؤسسة الكوبية الامريكية» كبرى التنظيمات الكوبية في المنفى في الولايات المتحدة دعوة لاطلاق انتفاضة عسكرية او شعبية في كوبا.

وقال رئيس المؤسسة خورخي ماس سانتوس «توجد اليوم فرصة للرجال والنساء الشجعان الذين يريدون ان تسلك كوبا طريقا آخرى. اغتنموا هذه الفرصة».

واضاف «ان ذلك قد يكون عبر انتفاضة عسكريين او مدنيين، انتفاضة غاضبين، وهم يستطيعون طبعا ان يختاروا اي اسلوب يريدون من اجل ايصال كوبا الى الديمقراطية».

واعتبر ماس سانتوس ان كاسترو اختار «عند اقترابه من الموت ان يسمي ورثة يستأثرون بثروات البلاد كما لو ان كوبا وسكانها كانت ملكهم». (أ ف ب)

البيت الابيض يسعى لوضع نظام جديد لمحاكمة المحتجزين الاجانب

واشنطن ـ من فيكي الين:

قالت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش انها ستكون على استعداد لتطبيق معظم بنود قانون القضاء العسكري لمحاكمة الاجانب المشتبه في ضلوعهم بالارهاب لكن الحزب الديمقراطي قال ان خطة الحكومة لا تلبي كل مطالب المحكمة العليا الامريكية باجراء محاكمات نزيهة.

وقال وزير العدل البرتو غونزاليس ان الادارة لا تزال عاكفة على صياغة خطتها لكنها ستقترح محاكمة «المقاتلين الاعداء» استنادا الى الاجراءات التي يتبعها الجيش في المحاكمات العسكرية بيد انها ستدخل بعض التغييرات الاساسية على هذه الاجراءات.

وستشمل هذه التغييرات السماح بالادلة المسموعة والحد من فرص المتهمين في الاطلاع على معلومات سرية. كما اخبر غونزاليس لجنة الخدمات العسكرية التابعة لمجلس الشيوخ الاربعاء ان توجه الادارة الحالي هو السماح بالافادات التي انتزعت بالاكراه اذا كانت مفيدة ويعتد بها.

وقال كارل ليفن السناتور عن ولاية ميشيغان وكبير الديمقراطيين في اللجنة ان هذه التحفظات ستجعل نظام المحاكمات الجديد عرضة لتوبيخ اخر من المحكمة العليا الامريكية التي ابطلت في حزيران (يونيو) الماضي نظام محاكمات اخر اسسه بوش في اعقاب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

واضاف ليفن ان السماح بالافادات المنتزعة قسرا قد يتيح استخدام اساليب في التحقيق مثل التظاهر باغراق المشتبه بهم او استغلال الكلاب العسكرية للترهيب وغيرها من الاساليب التي قال محامون عسكريون انها تتعارض مع ميثاق جنيف والقواعد العسكرية الامريكية. وعرض غونزاليس خطة الادارة فيما يعمل الكونغرس على وضع نظام لمحاكمة من يشتبه في ضلوعهم بالارهاب والذين تحتجز الولايات المتحدة معظمهم في معتقل القاعدة البحرية الامريكية في خليج غوانتانامو بكوبا.

وقالت المحكمة ان نظام المحاكمات الذي اسسه بوش ليس مفوضا من الكونغرس ولا يلبي المعايير القضائية العسكرية الامريكية او الدولية.

وكان من شأن هذا النظام حرمان المتهمين من حضور محاكماتهم والحد من اطلاعهم على الادلة والسماح بافادات انتزعت خلال عمليات استجواب يقول منتقدون انها ترقى لحد التعذيب. وخلال جدل محتدم تساءل جون ماكين السناتور الجمهوري عن ولاية اريزونا والذي تعرض للتعذيب بينما كان اسير حرب في فيتنام ان كان من الممكن استخدام الافادات التي يتم الحصول عليها باساليب غير مشروعة او غير انسانية. وبعد فترة من الصمت اجاب غونزاليس بأن هذا يعتمد على تعريف معنى «غير انساني».

ودفع بان حظر ميثاق جنيف «الاساءة للكرامة وتحديدا المعاملة المهينة والمذلة» غامض للغاية ويتعين على الكونغرس ان يحدد تعريفا له. واضاف انه يتعين على الكونغرس ان يضع قائمة بالمخالفات التي قد تعتبر جرائم بموجب معايير ميثاق جنيف للمعاملة الانسانية للسجناء. وقال ان هذا من شأنه ان يوضح القواعد بالنسبة للمحققين الامريكيين الذين سيكونون عرضة لتوجيه اتهامات لهم بارتكاب مخالفات اذا ما انتهكوا هذه المعايير. ويقول المدافعون عن حقوق الانسان ان البيت الابيض يريد الحد من معايير المعاملة الانسانية واضعافها.

وقال غونزاليس ان الادارة الامريكية لا تعتزم استغلال نظام اللجنة العسكرية المقترح لمحاكمة مواطنين امريكيين او اسرى حرب. وذكر ان الاقتراح يدعو لان تضم كل لجنة عسكرية خمسة اعضاء بدلا من ثلاثة في النظام الذي رفضته المحكمة ولان تكون هناك موافقة بالاجماع على اي تصويت فيما يتعلق بالحالات التي يصدر فيها حكم بالاعدام. وسيشمل النظام ايضا امكانية الاستئناف بحيث يتاح لمن تتم ادانتهم من المحتجزين الطعن في الاحكام الصادرة ضدهم امام محكمة العاصمة واشنطن. (رويترز)

البنتاغون يعد بنشر تقرير حول معلومات خاطئة تتعلق بهجمات ايلول

■ واشنطن ـ اف ب: يتوقع ان ينشر المفتش العام في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) المكلف التحقيق الداخلي في الوزارة قريبا تقريرا حول ادعاءات بتقديم اعضاء في لجنة التحقيق في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001، شهادات كاذبة.

وكان تقرير سري لم ينشر ويعود الى ايار (مايو) 2005، خلص الى ان مسؤولين في البنتاغون قدموا معلومات غير دقيقة الى اعضاء لجنة التحقيق. وقال الكولونيل براين ماكا ان التقرير لم يكشف ما اذا كان هؤلاء المسؤولون على علم بأن هذه المعلومات خاطئة. واضاف ان تقرير المفتش العام سينشر «في مستقبل قريب».

وبحسب معلومات نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الاربعاء، فان اللجنة التي فتحت تحقيقا لالقاء الضوء على ردود فعل الاطراف المعنيين صباح 11 ايلول (سبتمبر) 2001، رأت ان البنتاغون حاول خداع المحققين والرأي العام.

وكشفت اللجنة تباينا بين تصريحات مسؤولين في قيادة المجال الجوي لامريكا الشمالية والهيئة الفدرالية للطيران حول عمليات خطف الطائرات في ذلك اليوم.

وكان البنتاغون اكد خلال العامين اللذين اعقبا الهجمات، انه تحرك بسرعة لمواجهة الوضع.

الا ان اللجنة وبعد ان استمعت الى التسجيلات الصوتية للحديث الذي دار في مركز قيادة المجال الجوي لامريكا الشمالية، تحققت من ان الطائرات المخطوفة لم تكن في اي وقت من الاوقات في مرمى طائرات سلاح الجو.

ونشرت مجلة «فانيتي فير» في عددها الذي صدر الاربعاء في نيويورك ولوس انجليس وثائق محرجة للغاية للبنتاغون كما نشرت مضمون التسجيلات الصوتية.

ويبدو انه لم تصدر في اي وقت من الاوقات اوامر باسقاط طائرة «يونايتد ايرلاينز» احدى الطائرات الاربع المخطوفة، خلافا لما اكد مسؤولون امريكيون لاحقا.

وفي الواقع لم يتبلغ مركز قيادة المجال الجوي لامريكا الشمالية نبأ خطف هذه الطائرة الا في اعقاب تحطمها في بنسيلفانيا بعد ان سيطر عليها الركاب الذين كانوا على متنها. وتبلغ نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني نبأ خطف الرحلة 93 التابعة ليونايتد ايرلاينز في الساعة 10,02 اي قبل دقيقة من تحطمها. واكد مسؤولون في البنتاغون امام اللجنة ان عملية مطاردة الرحلة 93 بدأت اعتبارا من الساعة 9,16 الا ان اللجنة حددت وقت خطف الطائرة في الساعة 9,28.

شرطة كشمير تعرض مكافأة لمن يدلي بمعلومات عمن يلقون قنابل

■ سرينغار (الهند) ـ رويترز: عرضت الشرطة في الجزء الهندي من كشمير امس الخميس مكافأة قيمتها 100 ألف روبية (2141 دولارا) وفرصة عمل في الحكومة لمن يساعد في القبض على متشددين وراء موجة من الهجمات بالقنابل في المنطقة. ولقي اكثر من 35 مدنيا حتفهم بينهم سائحون بسبب اكثر من مئة تفجير في كشمير منذ كانون الثاني (يناير).

وأصيب نحو 400 اخرين. وقال اعلان نشرته الشرطة في صحيفة «جريتر كشمير» أي كشمير الكبرى «تدفع الشرطة 100 ألف روبية وتوفر فرصة عمل بالحكومة لمن يعتقل أي شخص يلقي قنبلة أو يدلي بمعلومات تؤدي الى اعتقاله».

وأضاف الاعلان أن هوية من يدلون بهذه المعلومات ستظل سرا.

وتلقى القنابل على حافلات وعلى محطات حافلات وتقاطعات طرق مزدحمة وفي الاسواق. واستهدف الكثير منها سيارات الامن أو دوريات الشرطة المترجلة ولكنها تخطئ أهدافها مما يؤدي لانفجارها بين المدنيين. وقال مسؤول أمن طلب عدم نشر اسمه «أنا متأكد من أن الناس ملوا من تلك الهجمات الهمجية وسيتقدمون (بمعلومات)».

وقال في.كيه. دوجال وزير الداخلية الهندي في الشهر الماضي ان متشددين مسلمين يحاربون الحكم الهندي في المنطقة يستعينون بمجرمين محليين و«متسكعين» لالقاء هذه القنابل. وهناك اكثر من 500 ألف عاطل مسجلة اسماؤهم في جامو وكشمير ويأمل المسؤولون في ان يساعد اغراؤهم بفرصة العمل في الحصول منهم على معلومات عن المتشددين. ومنذ عام 1989 لقي اكثر من 45 ألفا حتفهم في أعمال العنف الانفصالية بجامو وكشمير وهي الولاية الوحيدة التي تسكنها أغلبية مسلمة في الهند.

استراليا «الحارس الامني» لاسيا تثقل قواتها بعبء كبير

كانبيرا ـ من جيمس جرابل:

ترهق الاستراتيجية الدفاعية الجديدة لاستراليا «كحارس اقليمي» جيشها الذي يقوم بأربع مهام خارج البلاد بعبء كبير وتعالت امس الخميس الاصوات المطالبة بتجنيد المزيد لزيادة أعداد القوات.

وتنتشر القوات الاسترالية في العراق وجنوب افغانستان فضلا عن تيمور الشرقية وجزر سولومون وصرح رئيس الوزراء جون هاوارد بأنه سيبحث ارسال مزيد من القوات للمشاركة في القوة الدولية المقترح نشرها لحفظ السلام في لبنان. لكن رابطة الدفاع الاسترالية المستقلة قالت امس الخميس ان الجيش مستغل الى أقصى حد فيما تسعى القوات المسلحة جاهدة للعثور على عدد كاف من الجنود والبحارة والطيارين لتلبية الاحتياجات القائمة. وقال نيل جيمس المدير التنفيذي للرابطة لرويترز «اذا أرسلنا أي شيء للبنان فلن يكون كبيرا».

ويتعرض هاوارد الحليف الوثيق للولايات المتحدة لانتقادات من قبل الزعماء الاقليميين لتصرفه وكأنه نائب قائد الشرطة لامريكا. ويقول هاوارد انه ينظر لاستراليا على أنها «حارس أمني لمنطقتنا نوعا ما» وانها ستحتاج الى قدرات دفاعية قوية من أجل عمليات الانتشار الطارئة لسنوات قادمة. وقال هاوارد للاذاعة المحلية يوم الثلاثاء «أعتقد أن قواتنا الدفاعية مثقلة بعبء ثقيل في الوقت الراهن».

وكانت الحكومة الاسترالية قد أعلنت خططا لزيادة أعداد قواتها بنحو 1500 جندي ليصل قوامها الى 43 الفا من الجنود العاملين بدوام كامل ولنصف الوقت لكن اعداد قوات الدفاع هي أقل من المطلوب بما يصل الى 1500 بسبب ضيق سوق العمل والصعوبات التي تواجهها في الاحتفاظ بالعاملين. وقال قائد قوات الدفاع السابق والاميرال المتقاعد كريس باري امس الخميس ان على استراليا بحث اعادة تطبيق نظام الخدمة الوطنية لمساعدة الجيش في تحقيق أهدافه. وكتب باري في تقرير دفاعي يقول «يجب أن نفكر كيف ننتقل الى هيكل الخدمة الوطنية ومتى لضم شبان الى قواتنا المسلحة».

ورفض وزير الدفاع بريندان نلسون الدعوة على الفور الى تطبيق نظام الخدمة الوطنية الذي استخدم للمرة الاخيرة خلال حرب فيتنام قائلا ان هذا الامر لن يبحث الا اذا كانت البلاد تتعرض لتهديد مباشر. وقالت رابطة الدفاع الاسترالية ان قوات الدفاع تعمل بأعلى مستوى للعمليات منذ حرب فيتنام لكنها تتحمل عبئا اكبر نتيجة طبيعة كل مهمة. وتنشر استراليا اكثر من 4200 من أفراد الجيش في مهام خارج البلاد. ولديها قوات قوامها نحو 1400 داخل وحول العراق ونحو 500 في افغانستان منهم 200 من أفراد القوات الخاصة يشاركون في البحث عن مقاتلي طالبان والقاعدة.

كما أرسلت استراليا قوات لحفظ السلام قوامها نحو ثلاثة الاف الى تيمور الشرقية في حزيران (يونيو) للمساعدة في اعادة الامن بعد تفجر أعمال عنف في العاصمة ديلي وهي تقلل حاليا تدريجيا من حجم قواتها المنتشرة هناك. وذكر تقرير للرابطة تحت عنوان «الى اي مدى تثقل قوات الدفاع الاسترالية بأعباء» أن القوات مشغولة اكثر من أي وقت مضى لكن حجمها لا يمثل الا ثلثي الحجم الذي كانت عليه في الستينات.

وأضاف التقرير أنه نتيجة لنقص الانفاق فان قوات الدفاع حدت من المعدات الحديثة وان الكثير من معداتها عفا عليها الزمن ويعد استخدامها «في معارك حديثة خطيرا». وأفاد التقرير أن عملية انتشار كبرى في تيمور الشرقية عام 1999 على رأس قوة للامم المتحدة لوقف أعمال العنف بعد تصويت على الاستقلال عن اندونيسيا كاد